Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولست أنكر ان هذه النظم كانت تتطور وتتبدل بتطـور الأدب واختلاف الزمن ، ولكن المنهج في تطبيقها على الادب منهج لا يوصل وحده الى الغرض المطلوب ، وهو أشبه بمذهب النقل عند جماعة الفقهاء • ويكفي أن نذكر ان أرسطو كـان يحتم على الرواية المسرحية أن تتم حوادثها في أربع وعشرين ساعة ـ في يوم واحد ـ وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون •

وهناك نهج مثالي تقيس فيه الادب بمقياس ما ينزع اليه من مثل عليا وقيم وغايات ، وما يحقق من نفـع اجتماعي أو قومي أو أدبي ، فتحكم عليه بالنسبة اليها ، أي بالنسبة الى ما يسمونه الرسالة التي يحملها الأدب ، لا سيما حينما يتشأ في بيئة تحتاج الى اصلاح اجتماعي أو قومي أو أدبي أو ديني ، فعمر ابن ابي ربيعة والوليد ابن يزيد وبشار ابن برد وأمثالهم يعتبرون عند اصحاب هـذا المنهج غير جديرين بالدراسـة أو النقد ويجب ألا يلتفت اليهم ، وبالفعل قد حاول بعض القدماء أن يمنعوا ذويهم من روايـة اشعار بعض هؤلاء أو الاستماع اليها لأن فيها ما يدعو الى ما يناقض المثل والقيم العليـا فـي الحياة ، بل ان بعضهم اضطهد أو قتل في سبيل شعره كالاحوص والعرجي وبشار •

ونهـج جمالـي تأثـري يعتمـد على مـا لعلم الجمـال مـن نظـم ومـا للـذوق مـن أثـر في فهـم هـذه النظـم وتقديرهـا وتطبيقها • مـا هي المزايا التي يراهـا في الاثـر الادبي ؟ هل في الاثر تلاؤم او تناسب بين اجزائه ترتاح اليه ؟ كما ترتاح له مثلا في فتاة جميلة تتلاءم عناصر الجمال فيها من وجوهها المختلفة من رشاقة قد واعتدال طول واسالة خد وصفاء